

الكلام في العشرة المبشرين بالجنة

ص (ونشهد للعشرة بالجنة، كما شهد لهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال: { أبو بكر في الجنة، وعمر في الجنة، وعثمان في الجنة، وعلى في الجنة، وطلحة في الجنة، والزبير في الجنة، وسعد في الجنة، وسعيد في الجنة، وعبد الرحمن بن عوف في الجنة، وأبو عبيدة ابن الجراح في الجنة } وكل من شهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة شهدنا له بها كقوله { الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة } قوله ثابت بن قيس { إنه من أهل الجنة } ولا تنزل أحدا من أهل القبلة حنة ولا نارا إلا من نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم، لكننا نرجو للمحسن، ونخاف على المسيء، ولا نكفر أحدا من أهل القبلة بذنب، ولا نخرجه عن الإسلام (عمل). س 56 (أ) اذكر بقية العشرة. (ب) وسبب تخصيصهم بهذه البشارة. (ج) ومتى يحكم للمعين بالجنة أو النار. (د) وما الرجاء للمحسن والخوف على المسيء. (هـ) وما حكم التكفير بالذنب؟ ج 56 (أ) العشرة المشهود لهم بالجنة تقدم منهم الخلفاء الأربع، والباقيون هم: الزبير بن العوام وسعد بن أبي وقاص وعبد الرحمن بن عوف وأبو عبيدة بن الجراح وطلحة بن عبيد الله وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل والحديث المذكور في الشهادة لهم مروي في السنن عن عبد الرحمن بن الأخفش عن سعيد بن زيد ورواوه الترمذى عن عبد الرحمن بن عوف (ب) وحُصُوا بهذه البشارة لسباقهم إلى الإسلام، وجهادهم، وبذلهم الأموال والأنفس في سبيل الله ونحو ذلك. (ج) ونشهد بالجنة لكل من شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم. كالحسن والحسين والحسين والحديث المذكور أخرجه الترمذى وصححه، عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم. والشهادة ثابت بن قيس بن شمام رضي الله عنه رواها مسلم وأحمد عن أنس وقد ثبت لكثير من الصحابة الشهادة بالجنة، كعكاشة بن محسن وعبد الله بن سلام وعمار بن ياسر وغيرهم، أما الجزم بالجنة أو النار فلا يجوز لغير من جزم له الرسول بوجي من ربه، لأننا لا نعلم ما يختتم له به ولا علم لنا بما في القلوب. (د) قوله: لكننا نرجو للمحسن أي إذا رأينا من ظاهر عمله الخير رجعنا له الجنة، من غير جزم، استثناسا بالنصوص الدالة على البشارة، والوعد من الله لأهل الخير، وصلاح القول والعمل. ونخاف على المسيء أي من العذاب والنار.

وال المسيء هو من يعمل السيئات والآثام، فيخاف عليها ويعبد شديد بالعذاب أو النار ونحوها على مثل تلك الأعمال السيئة. (هـ) وأما التكفير بالذنب لأهل القبلة -أي أهل الإسلام، واستقبال القبلة في الصلاة والحج ونحوها- فلا يجوز تكفيرونهم بمجرد عمل ذنب كبير ونحوه، وما ورد من نصوص الوعيد فإنما نجريها على ظاهرها، ليكون أبلغ في الزجر عن تلك المائمة، مع اعتقادنا أنه لا يخرج بها من الدين، ولا يخلد في النار، ونقول في جنس أهل الكبائر إنهم مؤمنون نافقوا الإيمان، أو فاسقون بكبائرهم، وهم في الآخرة تحت مشيئة الله، إن شاء غفر لهم، وإن شاء عذبهم بقدر ذنبهم، ثم مآلهم إلى دخول الجنة، خلافا للخوارج الذين يكفرون بالذنب، ويستحلون دماء أهل الكبائر وأموالهم، وللمعتزلة الذين يخرجون العاصي من الإسلام، ولا يدخلونه في الكفر، وهو في الآخرة عند الخوارج والمعتزلة مخلد في النار، أنكروا أحاديث الوعيد والشفاعة ونحو ذلك.